



محاولات النظام السوري المجرم لخداع النفس وإيهام العالم بحقائق معاكسة للواقع الميداني تجاوزت بكثير حدود المهزلة لتدخل في آفاق التراجيديا السياسية الرثة، فعلى إيقاعات دموية رهيبة غير مسبوقة في تاريخ سورية الحديث تجري السلطة الآيلة للسقوط انتخابات تشريعية مثيرة للرثاء، ولا محل لها من الإعراب في الواقع الميداني السوري، وتحت ظلال وهدير المدافع والطائرات وحملات القتل الشامل، وإيقاعات التفجير والتفحيخ والاستئصال، ووسط أفواج "الشبيحة" والقتلة الذين يدعون في إخراج واستنبط سيناريوهات الرعب الإرهابية لمحاولة تدمير الثورة السورية الشعبية، والالتفاف عليها، وإجهاض نتائجها القريبة التحقيق والتي ستلقي بالنظام ورموزه وكل تاريخه الدموي العفن والمخزي في مزبلة التاريخ.

الثورة السورية اليوم تتسع أطراها، وتعقد ملفاتها، وتتقدم نحو آفاق مستقبلية أضحت معها نتائج التغيير الحتمي والمصيري واضحة ولا تقبل القسمة، وأي انتخابات هزلية لتكوين مجلس شعب هزيل جديد من المصفقين والمرتزقة ليست سوى محاولات بائسة لعلاج السرطان بالإسبرين! فليس هناك من معنى حقيقي لما يدور سوى الإقرار بحالة العجز السلطوي الشامل ويكون الإصلاحات الموعودة قد تجاوزها الزمن، وإن سقف المطالب الشعبية الواجبة التحقيق قد ارتفع سقفها الشرعي نحو المطالبة الكاملة ليس برحيل وتفكك النظام، وهو ما سيحصل في نهاية المطاف، شاء من شاء وأبى من أبى، ولكن **إعداد الملفات والإسراع بتقديم القتلة والمجرمين وسافكي الدم السوري للمحاكم الجنائية المختصة**، والإسراع بتشييد سورية الجديدة على أنقاض الفاشية البعثية المافيوذية العائلية الرثة التي انتهى عمرها الافتراضي وأضحت عالة على التاريخ والستراتيجيا أيضاً.

لن تنقذ الانتخابات الهزلية القائمة حالياً النظام المجرم من مصير أسود ينتظره على يد أحمر الشعوب السوري النازفة دماؤهم من إدلب وحتى درعا، ولن يتم أبداً الالتفاف على تضحيات الشهداء والمضحيين والمناضلين والفقراء بإجراءات شكلية بائسة تجاوزتها المرحلة كثيراً وأضحت خارج أي تصنيف سياسي أو إنساني. النظام السوري بإجراءاته الدستورية الانتخابية لا يخادع سوى نفسه الذليلة ولا يضحك إلا على ذاته المريضة، وطلب رحيل النظام قد تحول ليكون مطلباً مقدساً لجميع قوى الشعب السوري الحر الذي منذ أن فجر ثورته الشعبية الكبرى في منتصف مارس من العام الماضي ليس على استعداد أبداً للتراجع للخلف والعودة للمرربع الأول، بل أن الثورة مستمرة وقوافل آلاف الشهداء الأكرمين لن تحط رحالها أو

يهأ بالها قبل القصاص من القتلة وال مجرمين، فالشعب السوري بشهاده وثاره ليس قطعاً من الأغnam والدواجن، بل أنه الشعب الحي العظيم سليل المجد والحضارات الذي هزم كل الطغاة والغزاة وسيلقن نظام "الشبيحة" المجرم درساً تاريخياً في أصول الثورة ومبادئ العدالة الواجبة التنفيذ، إنها الانتخابات المهزولة في وقت النظام الضائع وحيث بدأت بوادر التحلل والانكماس ولاحظت بشائر الانتصار الشعبي مع تصاعد نيران الثورة، والغضب الشعبي العارم، لطال المدن السورية الكبرى، كدمشق وحلب، إضافة إلى حمص ودرعا ودير الزور، وكل قطعة أرض سورية مقدسة دنسها نظام القتلة الذي سيواجهه مصيراً بائساً سيكون أشد حلكة من قطع الليل المظلم لن تهزم الثورة السورية أو تنحسر رياحها التغيرية الكبرى التي ستعصف بكل رموز القتل والجريمة والإرهاب، بل ستتعزز الثورة وتتوسع آفاقها، وسينتصر الثوار لأنهم على حق، وستفشل جميع مناورات وألاعيب النظام السياسية المسخة كما فشلت جميع حلوله الأممية الاستئصالية، فمن سيستأصل في النهاية ليس الثورة والثوار، بل النظام المجرم بكل ملفاته الإرهابية التاريخية القدرة، وسيستعيد الشعب زمام المبادرة، خصوصاً وأن ثوار سورية الأحرار يقاتلون على جبهات متعددة لا تشمل النظام وعصاباته فقط، بل توسيع ساحة المواجهة إلى خارج الوطن السوري لتتم تصفيه الحساب مع المافيا الروسية وتجمع العصابات الصوفية الشيطانية المنطلقة من إيران والعراق ولبنان، المعركة في سورية ذات أبعاد إستراتيجية رهيبة لتضمنها ملفات صراع إقليمية كبرى، ومهما أبدع النظام في استنباط وسائل ما يتصوره إجهاض الثورة فإنه لن ينجح، فالثورة مستمرة، والشعب لا يريد سوى السير الهادر إلى تحقيق هدفه المقدس وهو إسقاط النظام المافيوسي العائلي المجرم المهزوم، وتشييد سورية الجديدة وطن المجد والحضارة لكل السوريين، لا مهرب للنظام سوى مزبلة التاريخ، وهو ما سيفعله الشعب في نهاية المطاف... الثورة مستمرة وستنتصر.

المصدر: سوريون نت

المصادر: